

## تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : عشنا بذلك هـبّةً وهي الحِقْبَة من الدّهْر كما يقال : سبّةً كذا في الصّحاح وهو المرّويُّ عن أبي زيدٍ ويُفْتَحُ فيهما أي في اللّذَيْن ذُكِرَا قريبا . وهذا غيرُ مشهورٍ عند أئمّة اللّغة وإنّما الوجّهان في الهبّة بمعنى هزّ السّيف ومضائه كما أسلفناه آنفاً . وأمّا ما عداه فلم يُذكَرْ فيه إلّا الكسر فقط .

وهبّته السّيفُ يهّبُّه هبّاً وهبّةً بالفتح وهبّةً بالكسر . وهذا كلامه يؤيد ما قلناه . وعن شَمِرٍ : هبّ السّيفُ وأهْبَيْتُ السّيفَ : إذا هزّزته فاهْتَبَّتْهُ وهبّته أي : قَطَعْتَهُ . ومن المَجَاز : الهبّةُ بالكسر : هياجُ الفحلِّ .

وهبّ التّيسُّ يهّبُّ بالكسر وعليه أقتصر الجَوْهَرِيُّ وهو القياس ويهّبُّ بالضّمّ شذوذاً وهو غيرُ معروفٍ في دواوين اللّغة ولكننا أسلفنا النّقل عن أبي جعفر اللّيثميّ أنّّه من جملة الأفعال الثمانية والعشرين وبه صرّح ابنُ مالك . ثمّ رأيتُ الصّاغانيّ نقله عن الفرّاء . فقولُ شيخنا : في كلام المصنّف نظراً لا يخلو من تأمّلٍ . هبّياً وهبّاباً وهبّةً بالكسر فيهما : هاجَ وهبّ لليسفادِ كاهْتَبَّ وهبّهبّ . وقيل : الهبّهبّةُ : صوتُهُ عند السّفادِ . وفي المحكم : وهبّ الفحلُّ من الإبل وغيرها يهّبُّ هبّاباً وهبّياً واهْتَبَّ : أراد السّفادِ .

وهبّ السّيفُ يهّبُّ هبّةً وهبّاً اهْتَبَّ . الأَخيرةُ عن أبي زيدٍ . وأهْبَيْتُهُ : هزّتهُ . عن اللّحّانيّ . وقال الأزهريّ : السّيفُ يهّبُّ إذا هزّ هبّةً . وقد تقدّم .

ومن المَجَاز يقال : هبّ فلانٌ حيناً ثمّ قدّمَ أي غابَ دَهْرًا ثمّ قدّمَ وهذا عن يُونُسَ . وناسٌ يقولون غابَ فلانٌ ثم هبّ وهو أشدّ غابَ قال الأزهريّ : وكأنّ اللّذي حُكِيَ عن يُونُسَ أصلُهُ من هبّة الدّهْر . قال ابن الأعرابيّ : هبّ بالضّمّ : إذا نُيِّبَهُ وهبّ بالفتح في الحرّ : إذا انّهزّمَ